

# درس 21 والأخير | دروس من حياة الصديق | سلسلة أبو بكر الصديق | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الفني والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده

ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:05](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم

اغفر لنا وارحمنا واهدنا وعافنا وارزقنا واجبرنا وارفعنا - [00:00:25](#)

اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا اللهم اتنا الحكمة وثبتنا واجعلنا هادين

مهديين امين امين وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين ثم اما بعد - [00:00:43](#)

فمع الدرس الاخير من دروس الصديق رضي الله عنه وارضاه وعفوا يا اخوة فدروس الصديق رضي الله عنه لا تنتهي. ولكن اقص

هذه هي المحاضرة الاخيرة او الحلقة الاخيرة في هذه المجموعة. مجموعة الصديق - [00:01:08](#)

الصاحب والخليفة تحدثنا فيها كما تعلمون عن صفات الصديق الرئيسية. والتي ميزت شخصيته عن الاخرين وان كان الحق ان

الصديق رضي الله عنه وارضاه جمع خلال الخير كلها وتفوق فيها على غيره. وكان بحق نعم الصاحب لرسول الله صلى الله عليه

وسلم ونعم الخليفة من بعده - [00:01:24](#)

تحدثنا ايضا في هذه المجموعة عن مصيبة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والكوارث التي احاطت بالمدينة بعد موته صلى الله

عليه وسلم. وكيف خرج المسلمون من هذا المأزق العنيف وهم مستمسكون بشرع الله عز وجل ومحتكمون الى كتابه والى سنة نبيه

محمد صلى الله - [00:01:48](#)

الله عليه وسلم تحدثنا ايضا عن السقيفة وما دار فيها من احداث وحوارات تحدثنا عن ارقى فعلا ارقى عملية انتخاب على وجه

الارض. تحدثنا عن مقومات الصديق رضي الله عنه وارضاه كخليفة وعن رغبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في استخلافه -

[00:02:08](#)

وان كان لمح لذلك ولم يصرح واخيرا تحدثنا عن الشبهات التي اثارها بعض طوائف الشيعة واثارها المستشرقون والمستغربون بعد

ذلك وفصلنا في الرد عليها قدر المستطاع اليوم بقيت لنا بعض الامور المتعلقة بهذا الحدث - [00:02:29](#)

والتي نأمل ان تكتمل بها السورة عند حضراتكم او عند من سيستمع الى هذه المحاضرات بعد ذلك هذه الامور اربعة اولا الخطبة التي

خطبها الصديق رضي الله عنه وارضاه في اليوم الثاني لمبايعته. وكيف حدد فيها الصديق رضي الله عنه الخطوط العريضة -

[00:02:50](#)

في الحكم الامر الثاني هو خريطة المحاضرات القادمة. او يعني كل خطة المحاضرات القادمة. كيف سنكمل الحديث عن بقية

الجوانب الهامة في حياة الصديق رضي الله عنهم الامر السالسا بعض الاخوة سألوني عن المراجع - [00:03:13](#)

التي رجعت اليها في هذا البحث وان شاء الله ستكون نقطة من نقاط هذه المحاضرة الامر الرابع هو الدروس المستفادة من هذا

الحدث الكبير او من هذه المجموعة بصفة عامة - [00:03:31](#)

ونبدأ بعون الله وفضله في الامر الاول خطبة الصديق رضي الله عنه يوم ان بايعه العامة في اليوم الثاني لوفاة الرسول صلى الله

عليه وسلم سبحان الله يا اخوة هذه الخطبة على قصرها وايجازها كانت بليغة جدا وهادفة جدا. ومحددة لسياسة الصديق رضي الله عنه وارضاه في - [00:03:45](#)

وشارحة للمسلمين وحكامهم الاصول الصحيحة للحكم في الاسلام. خطبة فعلا عجيبة حوت معاني كثيرة جدا في كلمات قليلة جدا. ولذلك فالخطبة اتت في صورة بيان بيان يلقىه زعيم الامة في يوم استلامه للحكم - [00:04:08](#)

تلا فيه قواعد حكمه القاعدة تلو الاخرى. يعني في سورة تليجرافات سريعة رائعة قال الصديق رضي الله عنه في خطبته بعد ان حمد الله واتنى عليه بما هو اهله اما بعد - [00:04:29](#)

ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم. هذه هي القاعدة الاولى في بيان الصديق رضي الله عنه وارضاه. المساواة بين جميع افراد الامة. ليس لاحد على احد فضل الا - [00:04:44](#)

اقوى لا فرق بين الحاكم والمحكوم. لا فرق بين الوزير والغفير الكبر يا اخوة مهلك الكبر في الحاكم او الكبر في الهيئة الحاكمة يهلك الامة بكاملها كبر الرسول عليه الصلاة والسلام عرفه في الحديث قال الكبر بطر الحق وغمط الناس - [00:05:07](#)

بطر الحق انكار الحق وغمط الناس اي احتقار الناس انظر الى قوله عز وجل في كتابه الكريم ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه. ايه كان رد الفعل عند فرعون؟ الى فرعون وملأه فاستكبروا - [00:05:30](#)

وكانوا قوما عاليين فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون اه ها هو الكبر الكبر غمط الناس واحتكارهم واستصغار شأنهم ايه النتيجة؟ فكذبوهما هذا هو بطر الحق. انكروا الحق لانه اتى من قبل غيرهم - [00:05:50](#)

فماذا كانت النتيجة النهائية والمحصلة النهائية للامة؟ فكذبوهما فكانوا من المهلكين كبر يا اخوة مهلك والصديق رضي الله عنه وارضاه يضع قاعدة هامة لكل من تولى امرا للمسلمين. لا تتكبر - [00:06:12](#)

ها هو اعظم رجال الامة على الاطلاق بعد رسولها صلى الله عليه وسلم بشهادة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم. ها هو يقول قد وليت عليكم ولست بخيركم. اذا كانت هذه هي القاعدة الاولى الهامة جدا في بيان الصديق - [00:06:30](#)

القاعدة الثانية في بيان الصديق رضي الله عنه فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني قاعدة هامة اصيلة نتجت عن القاعدة السابقة الحاكم والمحكوم كلاهما طرفان في منظومة واحدة تريد الوصول الى الحق والى الصواب والى الخير لهذه الامة - [00:06:48](#)

الحاكم بشر معرض لكل ما يحدث للبشر معرض للاجتهد المصيب والاجتهاد الخاطيء معرض للرأي السديد وغير السديد والعلاقة بين الحاكم وشعبه ليست علاقة تنافسية وليست علاقة تقوم على الحذر والرعب والارهاب والخوف ابدا. العلاقة في الاسلام بين الحاكم والمحكوم علاقة - [00:07:12](#)

لطيفة جميلة رقيقة كل من الطرفين يحب الاخر وكل من الطرفين يخاف على الاخر الحاكم اذا اجتهد فاصاب اعانه الشعب بكل طاقته. واذا اجتهد فاخطأ وهذا يا اخوة ولا شك وارد الحدوث - [00:07:38](#)

بل هو مؤكد الحدوث فعلى الشعب التوجيه والتقويم والارشاد وعلى الحاكم ان يقبل النصح في غير ضجر ولا غضب فالجميع كما يقولون في سفينة واحدة والجميع يريد لهذه السفينة السلامة - [00:07:56](#)

ان احسنت فاعينوني. وان اسأت فقوموني كما ان الصديق بهذا الكلام ارسى قاعدة هامة هي قاعدة الشورى الحاكم يا اخوة مهما بلغت درجة زكائه وفطنته وورعه وتقواه يحتاج الى الاخرين. ليس فقط للنصح - [00:08:16](#)

ولكن لاخذ القرار وتنفيذه. ودائما سبحان الله! دائما يجعل الله البركة في الجماعة وفي الشورى. والاجتماع دائما على الامر الاقل فضلا خير من التفرق على امر فاضل كانت هذه هي القاعدة الثانية من قواعد الحكم - [00:08:37](#)

في بيان الصديق رضي الله عنه وارضاه القاعدة الثالثة في البيان الصديقي الرائع يقول الصدق امانة والكذب خيانة سبحان الله كلمة ثقيلة جدا في الميزان الاسلامي وتستمد ثقلا اكبر من كونها تأتي من الصديق رضي الله عنه. والذي كانت حياته كلها - [00:08:58](#)

تجسيدا لمعاني الصدق والوفاء فيلتقي القول مع العمل فيحدث في القلب يقينا كاملا بما يسمع. الصدق امانة والكذب خيانة واه يا

اخوة من الحاكم الكذاب كم من التدايعيات الخطيرة تحدث في بلده وفي شعبه نتيجة الكذب - [00:09:25](#)

وان قام الحكم على الكذب والباطيل والتصريحات الخادعة فلا امل في القيام. ولا طموح في الصدارة بين الحاكم وشعبه اساس رئيس من اسس الحكم في الاسلام. وركن لا بديل عنه لضمان علو الامة - [00:09:48](#)

رقبها روى الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا يزيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم. سبحان الله! من - [00:10:08](#)

قم يا رسول الله اولا شيخ زان. ثانيا وملك كذاب والامر الثالث وعائل المستكبر فقير يستكبر هؤلاء الثلاثة نذعت منهم مقومات الفساد ومع ذلك افسدوا الشيخ الكبير يزني الملك القوي القاهر يكذب العائل الفقير الضعيف يستكبر شيخ زان وملك كذاب وعائل -

[00:10:26](#)

مستكبر القاعدة الرابعة الاصيل في البيان يقول والضعيف فيكم قوي عندي حتى ارجع عليه حقه ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله الصديق هنا يا اخوة يرسي قاعدة في غاية الاهمية في بناء الامم وفي قيادة الشعوب وهي

قاعدة العدل - [00:10:56](#)

لا تقوم امة بغير العدل ابن تيمية له كلمة جميلة في هذا المعنى يقول ان الله ينصر الدولة العادلة وان كانت كافرة. ولا ينصر ظالمة ولو كانت مسلمة لقد ذكر ربنا عز وجل في كتابه الكريم في اكثر من موضع مصير الامم الظالمة - [00:11:26](#)

قال الله عز وجل وكم قسمنا من قرية كان الظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين وقال وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:11:49](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اهلك الذين قبلكم. خلي بالنا. رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع ايدينا على امر من الامور المهلكة للامم انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه - [00:12:12](#)

واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. ويم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت قطعت يدها لا واسطة في الامة العادلة لا اعتبار لقراية او لمنصب او لسطوة او لمال او لملك - [00:12:31](#)

الاعتبار الوحيد هو العدل حتى مع من تكره ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى وهكذا فالصديق يعطي درسا لا ينسى في بناء الامم. ويضع يده على مقومات الامة الناجحة. هكذا في - [00:12:53](#)

بساطة وفي سهولة في هذا البيان العجيب القاعدة الخامسة الرائعة في بيان الصديق لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل. يا سلام يا صديق كلمات تكتب والله بماء الذهب - [00:13:14](#)

قالها بلسانه وصدقها بعمله. رضي الله عنه وارضاه ومن اول يوم تولى فيه الخلافة وهو عزيز وامته عزيزة لانه لم يعدل عن الجهاد ابدا - [00:13:35](#)

كانت هذه اول كلماته عند استلام الحكم ثم كانت اخر كلماته هي تحفيز عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه على استنفار الناس للجهاد في ارض فارس مع مثنى بن حارثة كما ذكرنا من قبل - [00:13:55](#)

تعلم دروسا لا تقدر بثمن من معلمه ومعلم البشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ابو داوود وصححه الالباني عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:12](#)

اذا تبايعتم بالعينة العينة نوع من الربا اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع. اي في زمن الجهاد رضيتم بالزرع. وتركتم الجهاد ماذا يحدث يا رسول الله ايه اللي هيحصل للامة؟ لو تركت الجهاد وقالت احنا هنزرع ونبني بس كفاية علينا -

[00:14:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم لابد يا اخوة للامة الناجحة من اعداء ولا بد للحق من باطل يحاربه. ولا بد ايضا للحق من قوة تحميه - [00:14:55](#)

هكذا فقه الصديق وهكذا نجحت الامة في زمانه القاعدة السادسة الهامة في خطاب الصديق ولا تشيع الفاحشة في قوم الا عمهم الله

بالبلاء سبحانه الله قاعدة اخرى اصيلة في بناء الامم. الذنوب مهلكة - [00:15:16](#)

وما اكثر ما ربط الله عز وجل في كتابه الكريم بين هلكة الامم وبين ارتكاب الذنوب قال عز وجل الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا - [00:15:39](#)

انهار تجري من تحتهم. تمكين كبير جدا. ثم يقول عز وجل فاهلكناهم بماذا فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين. تكررت هذه المقولة كثيرا في كتاب الله عز وجل. فاهلكناهم بذنوبهم - [00:15:59](#)

وهكذا لا تقوم الامة التي تنتشر فيها الذنوب والميوعة والخلاعة والفاحشة. هذا عام يا اخوة على كل اهل الارض. وخاص بصورة من اكبر في امة الاسلام. خلي بالنا الامة في اهل الناس قوية صدى منيعة ومع ذلك - [00:16:22](#)

وبتنخر في عظامها حتى اذا اراد الله عز وجل لها الهلكة حدث السقوط المروع والانهيال الكامل واصاب الله بانواع من البلاء ما خطرت على اذهانهم ولا مرت ببالهم روى ابن ماجه وصححه الالباني عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال - [00:16:45](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم طاعون والواجع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا. سبحانه الله! تظهر الامراض اللي ما كانش حد يسمع عنها - [00:17:08](#)

كده وما الايدز في امريكا مثلا منا بيعيد هكذا يرسي الصديق تلك القاعدة الخالدة في بناء الامم لا تشيع الفاحشة في قوم الا عمهم الله بالبلاء القاعدة السابعة والاخيرة في بيان الصديق - [00:17:28](#)

هي اهم قاعدة في كل البيان. سبحانه الله! على اساس هذه القاعدة يفرق بين العدل والظلم. وبين الكبر والتواضع وبين الصدق والكذب وبين الجهاد والقعود وبين الافعال الحميدة والاثام القبيحة - [00:17:50](#)

هذه القاعدة السابعة يا اخوة تحدد المرجعية التي بها نعرف كل هذه الامور يعني احيانا العدل في رأيي يكون مختلفا عن العدل في رأيك العدل في مقياس امة قد يكون ظلما في مقياس امة اخرى - [00:18:10](#)

ما تراه امة ذنبا قد تراه امة اخرى فضيلة الى اي شيه نرجع والى اي شيه نحتكم يقول الصديق رضي الله عنه وارضاه في ايجاز اطيعوني ما اطعت الله ورسوله - [00:18:28](#)

فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. سبحانه الله! الصديق هنا يحدد ببساطة. بساطة شديدة يحدد المرجعية للحاكم وللامة المرجعية لا تكون الا لله عز وجل ولرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. او قل للكتاب والسنة - [00:18:46](#)

هكذا يحدد الصديق مصادر التشريع في امته ولا فلاح للامة في الدنيا او في الآخرة الا باتباع الكتاب والسنة ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق اصول ثوابت تربى عليها الصديق رضي الله عنه وارضاه. وخرجت من فمه ببساطة ويسر - [00:19:09](#)

ولو تدبرتها لعلمت ان معانيها والله تحتاج الى مجلدات ومجلدات وهكذا يا اخوة انتهت الخطبة الموجزة الرائعة. انتهى البيان الجليل لم يستغرق سوى دقيقتين او ثلاث تعالوا كده نستمع مرة ثانية الى بيان الصديق - [00:19:32](#)

تعالوا نستمع الى البيان كاملا كما قاله الصديق يوم الاستخلاف تخيلوا الصديق يقف في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة من حوله يستمعون بانصات ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم - [00:19:55](#)

فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى ارجع عليه حقه ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله - [00:20:15](#)

لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل. ولا تشيع الفاحشة في قوم الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. الله - [00:20:37](#)

بناء الامة الاسلامية القوية يا اخوة ليس لغزا من اللغاز وليس من دروب المستحيل. ولكن الصرح القوي العظيم يحتاج الى اساس متين ها هو الصديق يا اخوة يشرح لنا في ايجاز كيف يكون الاساس لهذا الصرح العظيم - [00:20:58](#)

بعد هذه الخطبة الجليلة وهذه المبايعة المباركة ستبدأ فترة جديدة في تاريخ الامة الاسلامية ستبدأ فترة عظيمة بكل ما تحمله كلمة عظيمة من معاني ستبدأ حياة قصيرة جدا في ايامها - [00:21:20](#)

طويلة جدا في اعمالها ستبدأ فترة خلافة الصديق رضي الله عنه وارضاه المدة الزمنية لهذه الفترة هي سنتان وثلاثة شهور فقط سنتان وثلاثة شهور اما الاعمال فلا تكفي القرون. والله يا اخوة فلا تكفي القرون لادائها - [00:21:40](#)

طبعا في هذه المجموعة التي نتحدث فيها الان من المستحيل ان نشرح كل هذه الاحداث كان الغرض من هذه المجموعة هو التعريف بالصديق رضي الله عنه وارضاه ومكانته وقدره في المنظور الاسلامي. وكان الغرض منها ايضا - [00:22:04](#)

ايضا هو شرح ما حدث في سقيفة بني ساعدة وما دار حولها من احداث وما ورد على السنة المستشرقين والشيعة من شبهات وكيف يكون الرد عليها ولن نتعرض في هذه المجموعة لمعظم الاحداث التي تمت في خلافة الصديق رضي الله عنه وارضاه. ليس هذا بالطبع تقليلا لها - [00:22:20](#)

ولكن فقط لضيق الوقت وقد اتفقت مع الاخوة الافاضل ان ينظموا عدة لقاءات اخرى بييني وبينكم لشرح ما تم في عهد الصديق رضي الله عنه وارضاه من احداث وقد اتفقنا على جعل ذلك مقسما في ثلاث مجموعات من المحاضرات - [00:22:45](#)

المجموعة الاولى سنتحدث فيها عن حروب الردة سنحاول ان شاء الله في هذه المجموعة ان نجيب على التساؤلات الآتية وغيرها ان شاء الله رب العالمين لماذا ارتدت جزيرة العرب بكاملها - [00:23:04](#)

الا ثلاث مدن وقرية ما هي الدوافع وراء هذا الارتداد المهول ولماذا اشتهر بيننا ان الردة كانت فقط لمنع الزكاة مع ان مانعي الزكاة كانوا قلة في المرتدين هل كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه مخالفا للشورى عندما قرر الحرب ضد المرتدين ولم ينزل على رغبة عموم الصحابة - [00:23:20](#)

ابه ان كان مخالفا فكيف يخالف وان لم يكن كذلك فما هو التفسير الصحيح لموقفه لماذا اخرج الصديق احد عشر جيشا اسلاميا في وقت متزامن لحرب المرتدين هل كانت الحكمة تستلزم ذلك؟ ام كان من الافضل ان يخرج جيشا قويا واحدا لحرب فريق من المرتدين. فاذا - [00:23:47](#)

انتهى منه توجه الى غيره من هم القادة الذين اختارهم الصديق لقيادة هذه الجيوش العديدة ما هو موقف خالد بن الوليد من مالك بن نويرة التميمي؟ ومن زوجته وما الشبهات التي اثيرت حول هذا الموقف - [00:24:13](#)

وما هو الرد عليها كيف بدأ طليحة ابن خويلد؟ حياته مدعيا للنبوثة ثم انتهى شهيدا في سبيل الله من هو مسيلمة الكذاب وكيف تبعه الناس مع سفاهة كلامه ومن هو الصحابي الذي ارتد وارتدت برده اربعون الفا - [00:24:33](#)

من هي سجاح؟ المرأة التي ادعت النبوثة كيف صار وراءها مائة الف رجل وكيف هزمت دون قتال سبحان الله! وما هو المهر الذي عرض عليها من مسيلمة ليتزوجها ووصف بانه اسوأ - [00:24:58](#)

امهرن في التاريخ ما سر هزيمة الجيش الاسلامي الثاني والثالث وكيف انتصر الجيش الاسلامي الاول في معاركه كلها وكيف قلبت هزيمة الجيش الثاني والثالث الى انتصار كيف انتصر الجيش السابع بالدعاء - [00:25:18](#)

كيف ثبتت مكة على الاسلام بعد ان كانت على حافة الردة لماذا لم ترتد القبائل في شمال الجزيرة العربية؟ مع قوتها ورغبتها في الارتداد وما هي دلائل النبوثة في ثبات هذه القبائل - [00:25:38](#)

من هو الاسود العنسي وكيف قتل في اليمن؟ وكيف وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله في ساعة قتله. والمسافة بين المدينة اليمن تزيد عن الالف كيلو متر ما هي تفاصيل اشرس موقعة في التاريخ الاسلامي؟ موقعة اليمامة. وكيف حارب رجل مسلم واحد بمفرده - [00:25:55](#)

اربعين الف مرتد من هو الفجأة ولماذا امر الصديق بحرقه حيا كيف انتصر الجيش الثامن على مرتدي عمان مع كثرتهم وما هي الحيلة الزكية التي قام بها الجيش التاسع لقمع الردة في حضرموت - [00:26:20](#)

كيف ادار الصديق حروب الردة بعقوبة السياسي وباخلاق الداعية. واخيرا كيف خرجت الامة الاسلامية من هذه الحروب الضارية اشد قوة واقوى بأسا واثبت قدما وكيف وضعت الامة الاسلامية اقدامها على اول - [00:26:42](#)

طريق المجد وكيف ظهر المسلمون كقوة عالمية جديدة لا يثبت امامها احد هذه التساؤلات وغيرها سنرد عليها ان شاء الله في

المجموعة القادمة. واعتقد ان الاخوة الافاضل القائمين على تنظيم هذه المحاضرات - [00:27:02](#)

سيحدثون لها ميعادا بعد اسبوعين او ثلاثة من الان. وان شاء الله سنعلن عن هذا الموعد قريبا باذن الله المجموعة الثانية من

المحاضرات الخاصة بخلافة الصديق رضي الله عنه ستتحدث عن بدء الفتح الاسلامي لدولة فارس الكبرى - [00:27:21](#)

سنتحدث فيها ان شاء الله عن العمليات العسكرية الفذة للقائد الاسلامي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه والتي نتج عنها فتح

العراق بكامله تقريبا في عام واحد فقط سنتحدث فيها عن تفاصيل كل موقعة من المواقع الخمسة عشر التي قادها سيف الله

المسلول خالد بن الوليد - [00:27:39](#)

والتي لم يهزم في واحدة منها ما هي الخطة العبقريّة التي خطها الصديق على الرمال وكانت سببا في كسر شوكة فارس من هو

الرجل الذي يساوي عند الصديق الف رجل - [00:28:05](#)

ما هو نهر الدم؟ ولماذا هدم خالد بن الوليد رضي الله عنه مدينة امغشية وكيف فتحت الحيرة وما هي دلائل النبوة في فتحها لماذا

سميت موقعة الاوبلة بذات السلاسل؟ ولماذا سميت موقعة الانبار بذات العيون؟ وكيف تم فتح - [00:28:22](#)

والحصن المنيع في عين التمر من هو الذراع اليمنى لخالد بن الوليد؟ رضي الله عنه وارضاه في هذه المعارك. وكيف ورث عن خالد

حكمته وعبقريته وخطه بعد ذلك وغير ذلك - [00:28:45](#)

من المواقع والاحداث والمعارك لا يتسع المجال الان لذكر ملخصها المجموعة الثالثة من المحاضرات الخاصة بخلافة الصديق رضي

الله عنه وارضاه ستكون عن فتوح الشام سنتحدث فيها يا اخوة عن قرار الصديق العجيب بتحريك الجيوش الاسلامية لفتح الشام

في وقت متزامن - [00:29:02](#)

مع فتح فارس سبحان الله! كيف اخذ الصديق هذا القرار بعد خمسة شهور فقط من تحرك الجيوش الاسلامية لفتح فارس لماذا اخرج

الصديق اربعة جيوش لفتح الشام ومن كان على رأس هذه الجيوش - [00:29:27](#)

ما هي الوصايا الثمينة التي علمها الصديق لجيوشه سنتحدث ايضا عن الهزيمة المفاجئة للمسلمين في اوائل الفتوح في موقعة مرج

الصفير ثم كيف خطط الصديق لاستعادة زمام الامور في الشام - [00:29:46](#)

سنتحدث ايضا عن صحراء السماوة المهلكة وكيف عبرها البطل الاسلامي العجيب خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه سنتحدث

عن المواقع الاسلامية الخالدة التي تمت في زمان الصديق رضي الله عنه وارضاه وعلى رأسها موقعة اجنادين - [00:30:05](#)

ثم بيسان ثم الموقعة الاسلامية العظيمة اليرموك ما هي ابعاد العلاقة بين الصديق وبين خالد ابن الوليد؟ وبين الفاروق عمر وبين خالد

ابن الوليد رضي الله عنهم اجمعين لماذا اصر عمر بن الخطاب على عزل خالد - [00:30:25](#)

وما هو موقف خالد؟ وما هو موقف القائد الجديد ابي عبيدة بن الجراح وما هو موقف الجيش الاسلامي؟ وكيف عكس هذا الموقف

صورة من ارقى صور الحضارة في التاريخ كيف انتصر المسلمون في موقعة اليرموك - [00:30:45](#)

باقل من اربعين الفا من الابطال ضد اكثر من مائتي الف رومي ما هي تفاصيل الموقعة الخالدة؟ وما هي تبعاتها وكيف كان حال الامة

الاسلامية عند تسلم الفاروق رضي الله عنه لمقاليد الحكم بعد الصديق رضي الله عنه - [00:31:03](#)

يبقى بكده يا اخوة نكون تقريبا تحدثنا عن معظم اعمال الصديق رضي الله عنه وارضاه في هذه السلاسل الاربعة السلسلة التي بين

ايدينا الان الصديق صاحب والخليفة والثلاث سلاسل القادمة حروب الردة وفتح العراق وفتح الشام - [00:31:24](#)

ومع ذلك يا اخوة فوالله والله والله من المستحيل ان نوفي هذا الرجل حقه في التكريم والتبجيل فكل ما ذكرناه هو ملخص لطرف

من حياته. ولست مبالغا في قول ان دراسة كل يوم من ايام الصديق رضي الله عنه تعتبر امرا حتميا لفهم كيف يفلح المؤمنون في

الدنيا والاخرة - [00:31:43](#)

ولفقه كيف تقوم الامم وكيف تصنع الحضارات وصدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اذ يقول فيما رواه الامام احمد عن عبدالله

بن عمر رضي الله عنهما ان ابا بكر وزن بامتي - [00:32:08](#)

فوزن بهم فرضي الله عن الصديق ورضي الله عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين طيب النقطة الثالثة يا اخوة في

المحاضرة احد الاخوة كان يبسأل عن اهم المراجع - [00:32:25](#)

التي رجعت اليها في هذا البحث في قضية استخلاف ابي بكر الصديق وفي التعريف بابي بكر الصديق بصفة عامة الحقيقة يا اخوة المكتبة الاسلامية عامرة بالبحوث القيمة والدراسات الرائعة التي تتحدث عن الصديق رضي الله عنه وارضاه وعن بقية الصحابة -

[00:32:41](#)

رضي الله عنهم اجمعين كل ما نحتاجه هو ان نفرغ وقتنا مناسباً لدراسة هذه التفصيلات. وان نعمل بما علمناه عن الصديق رضي الله

عنه وارضاه في هذا البحث جاءت ايات قرآنية كثيرة - [00:32:58](#)

استعنت في تفسيرها غالباً بكتب ابن كثير والقرطبي والظلال واستعنت ببعض التفاسير الاخرى في مواقف متفرقة من اهم المراجع

بقي في هذا البحث الكتب التي شرحت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:15](#)

هناك احاديث كثيرة للرسول صلى الله عليه وسلم ومواقف متعددة للصديق رضي الله عنه وارضاه جاءت في كتب الحديث. جاءت

في صحيح البخاري. في صحيح مسلم سنن ابي داود سنن الترمذي سنن النسائي سنن ابن ماجه مسند الامام احمد ابن حنبل سنن

البيهقي موطأ مالك وهكذا - [00:33:33](#)

اهم الشروح التي رجعت اليها هي فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر رحمه الله فعلا من اهم المصادر لحياة الصديق

رضي الله عنه وارضاه. هو البحث فيه متعب شوية. انك بتضطر تعمل بحث كامل عن كل الاحاديث - [00:33:54](#)

التي جاءت في حق ابي بكر الصديق ثم تنظر الى الشرح في هذه الاحاديث مفرقة بين كل صفحات الكتاب لكن من اروع ما كتب عن

ومن اوثق ما كتب عن الصديق وعن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايضا شرح النووي لصحيح مسلم. ايضا عون المعبود -

[00:34:12](#)

لشرح سنن ابي داود للعظيم ابادي ايضا تحفة الاحوزي بشرح سنن الترمذي لعبدالرحمن مبارك فوري من المراجع الهامة ايضا في

هذا البحث كتاب البداية والنهاية لابن كثير والكتاب اللي رجعت اليه كان بتحقيق الاستاذ احمد عبدالوهاب - [00:34:32](#)

وكتاب الكامل في التاريخ لابن الاسير وفيه ايضا كتابة تاريخ الاسلامي للاستاذ المحقق محمود شاكر رحمه الله وهو كتاب قيم

يتحدث عن التاريخ الاسلامي من اول عهد الخلفاء وحتى اخر عهد الدولة العثمانية - [00:34:50](#)

ايضا رجعت الى كتاب تاريخ الخلفاء للسيوطي وكتاب منهاج السنة لابن تيمية رحمه الله وهو كتاب هام في الرد على شبهات الشيعة.

كذلك ايضا كتاب العواصم من القواصم لابن وهو ايضا للرد على الشبهات - [00:35:08](#)

في ايضا كتاب من كتب الرد على الشبهات هو كتاب اباطيل يجب ان تمحى من التاريخ للدكتور ابراهيم شعوط كذلك استعنت

بمجموعة ضخمة من الكتب التي تحدثت عن الصديق رضي الله عنه وارضاه. من هذه الكتب مثلا كتاب ابو بكر الصديق شخصيته

وعصره - [00:35:23](#)

للدكتور الصلابي وهو كتاب طيب جدا يا اخوة ومنظم ومرتب ومنها كتاب عبقرية الصديق للعقاد. استفدت منه في بعض التعليقات

على بعض المواقف في حياة الصديق وايضا اخذت بعض التعليقات من كتاب استخلاف ابي بكر - [00:35:41](#)

للدكتور جمال عبدالهادي وكذلك استفدت من مجموعة هامة من الكتب التي تحدثت عن حياة الخلفاء الاربعة. يعني مسلا زي كتاب

الخلفاء الراشدون للدكتور عبدالوهاب النجار رحمه الله وكتاب آآ اتمام الوفاء في سيرة الخلفاء للشيخ محمد الخضري - [00:35:58](#)

وايضا اخذت ما ذكر عن الصديق في الكتب التي تحدثت عن عموم الصحابة. يعني مسلا زي كتاب صفة الصفوة لابن الجوزي او كتاب

حياة الصحابة للي كان دهلوي وغير ذلك من الكتب - [00:36:16](#)

كتب السيرة في غاية الاهمية في هذا الموضوع. اهم الكتب التي رجعت اليها من كتب السيرة النبوية الرحيق المختوم للمبارك فوري.

السيرة النبوية لابن هشام وكتاب الاساس في السنة. ده كتاب الحقيقة في منتهى الروعة. كتاب قيم جدا ومحقق للاستاذ سعيد حوا

رحمه الله - [00:36:28](#)

طبعا بالاضافة الى كتب الفقه والاحكام حسب الحاجة. يعني مسلا زي كتاب الاحكام السلطانية للمواردي نيل الاوتار للشوكاني. وهناك

مواقف اخرى عابرة للصدىق يعنى اخزتها من كتب الرقائق والاخلاق والعقيدة والسياسة الشرعية وغير ذلك من الامور. دي كانت اهم المراجع التي رجعت اليها في هذا البحث - [00:36:46](#)

ولا شك ان هناك المئات من الكتب القيمة التي تحدثت عن الصديق في المكتبة الاسلامية والله يا اخوة لم اغفلها اهمالا لها او تقليلا من شأنها ولكن فقط لضيق الوقت - [00:37:06](#)

يبقى احنا كده يا اخوة خلصنا ثلاث نقط في الدرس النهاردة النقطة الاولى كانت عن الخطبة بتاعة الصديق رضي الله عنه وارضاه والنقطة الثانية كانت عن المحاضرات التي ستأتي عن الصديق رضي الله عنه وارضاه في المجموعات القادمة - [00:37:19](#)

والنقطة الثالثة كانت نقطة المراجع نيجي بقى للنقطة الرابعة الخطبة بتاعة الصديق رضي الله عنه وارضاه والنقطة الثانية كانت عن المحاضرات التي ستأتي عن الصديق رضي الله عنه وارضاه في المجموعات القادمة - [00:37:31](#)

والنقطة الثالثة كانت نقطة المراجع نيجي بقى للنقطة الرابعة وهي من اهم النقاط في هذه المجموعة بكاملها هذه النقطة هي الدروس المستفادة من هذه المجموعة لا شك يا اخوة ان كل الحضور لهم تعليقات كثيرة - [00:37:46](#)

واستنبطوا دروسا عدة دروس الصديق كما اتفقنا لا تنتهي لكن هنا لضيق الوقت فقط اشير الى بعض الدروس والتعليقات واترك المجال لكم للزيادة عليها حسبما رأيتم. واسأل الله عز وجل ان ينفعنا وينفعكم بما علمناه من حياة هذا الرجل الجبل - [00:38:05](#)

ومن دراسة هذا الحدث الجليل حدث استخلاف الصديق رضي الله عنه وارضاه وقصة سقيفة بني ساعدة عدت لكم من هذه الدروس والتعليقات عشرة اولا لا فلاح ولا نجاح لهذه الامة في الدنيا والاخرة الا باتباع الكتاب والسنة - [00:38:25](#)

القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. سبحان الله! عن بعض ما انزل الله اليك. تحذيرا - [00:38:46](#)

واضح عن التفريط في اي جزئية من جزئيات الشرع الاسلامي سار الصحابة رضوان الله عليهم على هذا النهج ولم يخالفوا. ولذلك سبقوا ولذلك نجحوا ولا معنى يا اخوة لاتباع القرآن دون اتباع السنة - [00:39:03](#)

فكما وضع في هذه المجموعة فالصحابه ما كانوا يفرقون بين حكم جاء في كتاب الله وحكم جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دام قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن المؤكد انه لن يتعارض مع القرآن. ومن المؤكد انه سيكون وحيا من الله - [00:39:21](#)

عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى السنة مفصلة لما اجمله القرآن الكريم. السنة مقيدة لما اطلقه القرآن الكريم. السنة شارحة لما خفي عن الناس من احكام القرآن الكريم. بل واحيانا يا اخوة ما تأتي في السنة احكام ليست في كتاب الله عز وجل. والمسلمون مأمورون - [00:39:42](#)

باتباعها كاتب القرآن الكريم تماما بتمام رأينا على سبيل المثال في هذه المجموعة اتباع الصديق رضي الله عنه وارضاه لكل افعال الرسول صلى الله عليه وسلم. رأينا اتباع عن دقيقا في كل خطوة. رأينا مثلا انفاذ بعث اسامة بن زيد رضي الله عنهما. مع تعارضه مع عقول بعض الصحابة - [00:40:06](#)

لكن اذا امر به الرسول صلى الله عليه وسلم فلا بد ان الخير سيكون في انفاذه رأينا مثلا اتباعه لامره في صلح الحديبية مع اختلاف حسابات البشر عن رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:32](#)

ثم رأينا بعد ذلك كيف كان الخير في ذلك الامر رأينا في السقيفة كيف انصاع الانصار لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة في قريش وهو ليس من القرآن - [00:40:48](#)

لكن الصحابة ما كانوا يفرقون بين قرآن ولا سنة القرآن والسنة مصدران متكاملان للتشريع ولو ترك المسلمون احدهما فانهم سيضلون لا محالة جاء في موطأ الامام ما لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:41:04](#)

تركت فيكم امريين لن تضلوا ما تمسكنتم بهما كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الدرس الثاني يا اخوة في هذه المجموعة ان هذا الدين ليس كما يعتقد البعض صلاة وصياما وايمانا بوجود الله واليوم الاخر فقط - [00:41:25](#)



لأاسلام دين متكامل يهتم بكل جزئية من جزئيات الحياة صغرت او كبرت شمول عجيب. والله يا اخوة شمول عجيب لا يفسر الا  
بكون هذا الدين نزل من لدن عزيز حكيم - [00:41:47](#)

هذا دين يا اخوة يختلف كلية عن تشريعات الارض والبشر ما فرطنا في الكتاب من شيء انتم عارفين الحكاية التي دارت بين احد  
المشركين وبين سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه وجاءت في صحيح مسلم - [00:42:04](#)  
المشرك يتحدث مع زمان الفارسية يتعجب من ان الرسول صلى الله عليه وسلم علم المسلمين كل شيء حتى دخول الخلاء يا اخوة  
هكذا يكون المشرك لسلمان الفارسي فعلا الرسول صلى الله عليه وسلم علمهم العقيدة والعبادة والمعاملات بينهم وبين بعضهم وبين -  
[00:42:20](#)

وبين الاخرين علمهم القتال علمهم السياسة علمهم التجارة وعلمهم كل فن من فنون الحياة ثم هو يعلمهم كل شيء في ادق دقائق  
حياتهم. يعلمهم كيف يكون الرجل في بيته. كيف يتعامل مع زوجته واولاده - [00:42:40](#)  
كيف يتعامل مع والديه واخوانه وخدامه؟ كيف يأكل؟ كيف يشرب؟ بل كيف يحدث الحدث وكيف يغتسل؟ وكيف ينظف نفسه؟  
وكيف يهتم بجسده وهيئته؟ سبحان الله! امر لافت للنظر جدا وقد خاب قوم وخسروا - [00:42:58](#)  
قصروا الدين على بعض العبادات فقط وقالوا دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله. ابدا يا اخوة كل شيء في حياتنا يجب ان يكون لله  
عز وجل الا لله الخلق والامر - [00:43:18](#)

في هذه المجموعة رأينا كيف اجتمع الصحابة في نضوج كامل ووعي دقيق يدبرون امر دولتهم يختارون زعيم على طريقة الكتاب  
والسنة. ويسمعون له ويطيعون بشرط اتباع الكتاب والسنة. ويديرون حياتهم - [00:43:33](#)  
في ضوء الكتاب والسنة. رأينا هؤلاء الاطهار الذين اشتهروا بطول القيام والصيام والذكر وقراءة القرآن وجدناهم يحكمون دولتهم. ثم  
يحكمون الارض بعد ذلك في حكمة واقتدار رأينا هذا الرجل العجيب الصديق رضي الله عنه وارضاه الذي كان معتادا على الصيام  
وعلى عيادة المرضى وعلى شهود - [00:43:53](#)

الجناز وعلى اطعام الفقراء رأيناه يقف على المنبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد ان بابعه ناس يخطب خطبة  
متوازنة رائعة بليغة حكيمة يرسم فيها بوضوح خطوط سياسته - [00:44:22](#)  
وبرنامجه في الحكم ثم وجدناه بعد ذلك يعقد مجالس الحرب ويسير الجيوش ويفتح البلدان ويقر الشرع ويجمع الخراج وجدناه  
يضع الخطط العجيبة والتدابير محكمة في حروبه مع المرتدين ثم مع فارس والروم بعد ذلك - [00:44:42](#)  
وجدناه يهتم ببيت المال وتفيض الخيرات في زمانه على الناس مع كونه مشتركا في معارك هائلة منذ ان تولى الخلافة وحتى مات  
لكنه ترك اقتصاد بلده منتعشا عظيما متفوقا على غيره - [00:45:03](#)

وجدناه مع كل هذا التفوق في مجالات السياسة والحرب والاقتصاد والدعوة والمراسلات والوفود وجدناه لا انسى احدا من رعيته  
وجدناه ينزل بنفسه ليرعى العجوز العمياء في بيتها ويكنس حجرتها ويعد طعامها. وجدناه يحلب الشاة - [00:45:22](#)  
الضعفاء وجدناه ما زال عائدا للمريض متبعا للجنازة واصلا للرحم مهتما باولاده وزوجاته عطوفا حنوننا على خدمه اي شمول واي  
كمال وان كنا يا اخوة رأينا في هذه المجموعة ان الصديق رجل عظيم فاعظم منه ذلك الدين الذي صنع من الصديق - [00:45:45](#)  
صديقا للاسلام يا اخوة. اعظم معجزات الاسلام هي بناء الرجال. وبناء الامم وفي ازمان قياسية ها هي القبائل البدوية المتفرقة  
والمشتتة والمتحاربة تكون في سنوات معدودات دولة ضارية عظيمة تحكم الارض بقوانين السماء - [00:46:10](#)

شمول الاسلام وكماله درس لا ينسى من دروس التاريخ الاسلامي. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
دينا الدرس الثالث الهام في هذه المجموعة هو قضية الشورى في حياة المسلمين - [00:46:36](#)  
الشورى يا اخوة ليست امرا جانبيا في حياة المسلمين ولما وصف الله عباده المؤمنين في كتابه كان من صفاتهم الرئيسية وامرهم  
شورى بينهم ورأينا كيف اجتمع المسلمون في سقيفة بني ساعدة في اجتماع من اجتماعات الشورى الرائعة يقارعون الحجة بالحجة -  
[00:46:58](#)

والبرهان بالبرهان والدليل بالدليل. فاذا اجتمعوا على رأي واتفقوا عليه كان هذا الرأي هو رأي الجماعة الذي لا يتبع غيره ولا يعلن سواه ما سمعنا يا اخوة عن رجل خرج من السقيفة قال لقد اتفقوا على كذا وكذا بينما كان رأيي كذا وكذا - [00:47:21](#)

لا يخرج رجل فيقول رأيي كان صوابا ولم يأخذوا به ابدا. المسلمون بعد الشورى لا يحدثون جيوبا داخلية داخل ما سمعنا عن رجل خرج من السقيفة يقول رأيا مخالفا لما اتفق عليه المسلمون بعد الشورى. وهذا هو - [00:47:43](#)

الصواب. يا ريت يا اخوة والله نطلع بالدرس ده من السقيفة وبعدين في نقطة تانية هامة جدا في موضوع الشورى تامة جدا جدا والله يا اخوة وهي ان الشورى لا تكون في الاحكام التي جاءت من الله عز وجل. او من رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. وهو فرق هائل بين الديموقراطية - [00:48:03](#)

والشورى فرق المرجعية ديموقراطية يا اخوة كنظام يقوم على احترام اراء الاغلبية لا شك انه نظام طيب في هذه النقطة. يعتبر من افضل نظم الحكم في العالم الان لكن هناك فارق خطير بينها وبين الشورى - [00:48:25](#)

وهو المرجعية. نحن في شرعنا نرجع دائما الى الكتاب والسنة. وهم في الديموقراطية يرجعون الى حكم الشعب فقط نحن في شرعنا يا اخوة لا يجوز ان يجتمع الشعب على ما يخالف حكم الله ولا حكم رسوله. رأينا في السقيفة ان الانصار تم - [00:48:43](#)

استثنائهم بالكامل من الترشيح للخلافة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة في قريش. مع ان الانصار كانوا يملكون من الحجج والادلة والبراهين. ما يكفي للنقاش والجدال بل والصراع لشهور وسنوات. ولكن اذا كان الله - [00:49:02](#)

قال او اذا كان الرسول قال فلا مجال الا للطاعة ولا مكان للشورى في هذا الرأي. اذا درس الشورى في هذه المجموعة من اعظم الدروس المستفادة الدرس الرابع هو ان اتباع الشرع - [00:49:22](#)

لا يضمن سعادة في الآخرة فقط. بل يضمن ايضا سعادة في الدنيا ترى اي الشعوب اسعد الشعب الذي تتصارع فيه الفرق المختلفة على سلطة وحكم وسيطرة. ام هذا الشعب الذي رأيناه - [00:49:40](#)

في المدينة المنورة وهو يخرج مطمئنا راضيا سعيدا بالاختيار مع انهم يمرون بكارثة ضخمة وهي وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطاع الوحي اتباعه الشرع يا اخوة يورث في القلب اطمئنانا الى جوار الله عز وجل - [00:49:59](#)

والى دفاع الله عن المؤمنين. وهذا ولا شك يورث في القلب سعادة اتباع الشرع يزرع في القلب الرضا بما قسمه الله عز وجل. والرضا بما حكم الله عز وجل والرضا بما - [00:50:20](#)

اصاب الله عز وجل وهذا الرضا ولا شك يورث في القلوب سعادة اتباع الشرع يرسخ مشاعر الاخوة والالفة والمودة بين المسلمين. ولا شك ان هذا المجتمع حاب في الله مجتمع سعيد - [00:50:37](#)

اتباعه الشرع يا اخوة يكون سببا في ان تحل البركة البركة البركة في المال والبركة في الارض والبركة في الجيش والبركة في الاولاد والبركة في كل الاعمال. بركات كثيرة تنهمر على الامة - [00:50:57](#)

متمسكة بكتاب ربها وسنة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم. ولو ان اهل القرى امنوا واتفقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون اخي في الله لو رأيت انهيارا في الاقتصاد وضعفا في الجيوش وانحلالا في الاولاد وبوارا في الارض واحتقار - [00:51:15](#)

من كل صغير وكبير ومن كل قليل وكثير. فاعلم يا اخي ان هذا عقاب عقاب من الله عز وجل ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - [00:51:41](#)

طريق النجاح والرفعة والقوة والصدارة في الدنيا واضح ومعروف فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ماذا يحدث لو عدنا الى ربنا واستغفرناه على ذنوبنا وتمسكنا بشرعنا هيعمل لنا ايه الله عز وجل؟ يا ترى هيدخلنا الجنة بس - [00:52:02](#)

يا ترى يمتعنا في الآخرة بس؟ لا في حاجة تانية قريبة دي جائزة سريعة فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. كل هذا يا اخوة في الدنيا وفوقه - [00:52:23](#)

منه نعيم الآخرة فما اكرمه من اله وما احكمه من شرع الدرس الخامس من هذه المجموعة هو ان الله عز وجل كما اختار نبيه محمد

صلى الله عليه وسلم للرسالة - [00:52:45](#)

فقد اختار هذا الجيل الذي عاصره للصحة وعلى قدر هذا الاصطفاء الجليل يجب ان يكون تقديرنا لهذا الجيل ليس ابدا يا اخوة كما يقول بعض من قل ادبهم وانعدم حياؤهم هم رجال ونحن رجال ابدا. هم جيل اختاره الله - [00:53:01](#)

لحمل الامانة ولتوصيل الرسالة ولتعليم الامة ولنشر الدين فسبحان الله كما اختار الله عز وجل جبريل عليه السلام لينزل بالرسالة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واختار الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:53:22](#)

ليبلغ الناس بما اراده الله فانه اختار هؤلاء الاصحاب لكي يسمعوهم ويفهموا ويستوعبوا ويتحركوا هذه الكلمات وهذه الافعال التي نقلوها عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. فخرج هذا الجيل كارقى ما تكون - [00:53:38](#)

اجيال وصنع هذا الجيل على عين الله عز وجل. ابدا والله يا اخوة ليسوا كغيرهم من البشر روى البخاري ومسلم عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرن - [00:53:58](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وروى البخاري ومسلم واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي قالها مرتين. فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب. سبحان الله - [00:54:17](#)

لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه سبحان الله! المد هو ماء الكفين واحد فينا ينفق مثل جبل احد من الذهب لا يساوي انفاق احد الصحابة - [00:54:42](#)

فقط مثل ماء الكفين. هذا قدرهم وهذه مكانتهم وقال الله تعالى في حقهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم رضوا عنه، هكذا بالتصريح رضي الله عنهم ورضوا عنه، واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين

- [00:55:02](#)

فيها ابد ذلك الفوز العظيم. طبعا يا اخوة احنا مش معقول في هذه العجالة سنوفي حق الصحابة ولكن ان شاء الله اعدكم اننا سنخصص محاضرة كاملة لفضل الصحابة سنذكرها في مجموعة الفتنة الكبرى - [00:55:27](#)

كبرى باذن الله. واسأل الله عز وجل ان يعيننا على ذلك الدرس السادس الواضح جدا من خلال هذه المجموعة هو ان الصديق رضي الله عنه وارضاه هو اعظم رجال هذه الامة على الاطلاق بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:55:45](#)

هل هو اعظم اهل الارض جميعا بعد الانبياء ومن الواضح اننا يا اخوة لم نوفي حقه بعد. ومن الواضح ايضا ان نجل المسلمين لا يعلمون كثيرا عن حياة الصديق رضي الله عنه - [00:56:06](#)

وارضاه. قد يكون ذلك لقصر مدة حكمه رضي الله عنه وارضاه. ولكن هذا ليس مبررا ابدا لغفلتنا عن سيرة حياتنا في هذا العملاق ها نحن قد تعرضنا في هذه المجموعة لجوانب محدودة في حياته رضي الله عنه. ولكن رأينا فيها العجب - [00:56:20](#)

فكيف بنا بعد ان نعلم خطواته في حروب الردة وفارس والشام لا شك ان دراسة تاريخ الصديق وامثاله من عظماء المسلمين ستضرب اروع القدوات لنا ولابنائنا من بعدنا وخاصة اننا في زمان لا تعدو فيه قدوة كثير من ابنائنا على ان تكون لمطرب شرقي - [00:56:41](#)

او غربي او لكاتب علماني او لرجل لا يملك من مقومات النبوغ الا المال ماذا يعرف ابناؤنا عن الصديق ماذا يعرفون عن عمر عن عثمان عن علي رضي الله عنهم اجمعين - [00:57:07](#)

ماذا يعرفون عن حمزة وعن خالد وعن القعقاع وعن الزبير؟ ماذا يعرفون عن موسى بن نصير؟ وعن يوسف بن وعن نور الدين محمود وعن صلاح الدين الايوبي لا يكفي هنا ان يعرف اسمه وسطرا عن حياته ابدا. نريد معرفة كاملة - [00:57:23](#)

لمناهج هؤلاء في حياتهم وكيف وصلوا الى اعلى درجات المجد في الدنيا. ونسأل الله عز وجل ان يكونوا جميعا من اهل الجنة لا شك ان تاريخ هؤلاء الابطال سيكون خير معين لنا على اصلاح انفسنا ومجتمعاتنا - [00:57:45](#)

سابع الدروس في هذه المجموعة يتعلق بالنقطة السابقة وهو ان دراسة التاريخ بصفة عامة والتاريخ الاسلامي بصفة خاصة تعتبر من الاساليب التي يتحتم. نعم يا اخوة والله على المسلمين ان يأخذوا بها. اذا ارادوا القيام من جديد. واذا رغبوا في اصلاح ما فسد من

احوالنا - [00:58:04](#)

كما ذكرنا من قبل فان الله عز وجل جعل من ثلث كتابه العظيم القرآن قصصا وتاريخا ولا شك ان هذا هو الاسلوب الامثل لتربية الناس لابد ان تشتمل مناهجنا التربوية على جوانب ضخمة من التاريخ - [00:58:27](#)

ثلث المناهج يا اخوة يجب ان يكون تاريخا. ولابد ان نقدمه بصورة شيقة لطيفة يقبلها الصغير والكبير. ويقبلها والمرأة ويقبلها المتخصص والعامي لابد ايضا ان ندرس التاريخ باسلوب هادف يقوم في الاساس على استخلاص العبرة وعلى تربية الشعوب. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. لا يكفي يا اخوة ان نسرده - [00:58:44](#)

ذات سردا لابد من تحليل كل نقطة. لابد من استعراض تفاصيل كل موقف. لابد من الوقوف على المسببات والنتائج. لابد من ربط التاريخ في اي فترة في اي فترة من فتراته بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة رضوان الله عليهم - [00:59:12](#)

ولابد ايضا من ربط التاريخ بواقفنا المعاصر. عندها يصبح التاريخ حيا ينبض. يصبح التاريخ دليلا يقود الى مستقبل يصبح التاريخ واقيا من الوقوع في الزلات والعثرات. ويصبح ايضا دافعا للقيام بعد النكبات والسقطات - [00:59:32](#)

هذا هو التاريخ الذي نريده. ولا نريد ان نقف في التاريخ على توافه الامور وسفاسفها نحن نريد التاريخ الذي يبني عليه عمل ويستخرج منه عبرة ويهتدى بدراسته الى طريق الدرس الثامن في هذه المجموعة هو انه سيظل لهذا الدين اعداء الى ان تقوم الساعة - [00:59:52](#)

سنة من سنن الله عز وجل سيظل الصراع بين الحق والباطل وسيظل التزييف والتزوير والتحريف والتبديل. من اقوى اسلحة الباطل ولا يعذر المسلمون الصادقون بالجهل في مثل هذه المواطن هذه يا اخوة حرب صريحة معلنة ولابد من الاستعداد لها - [01:00:16](#)

كما زوروا وحرفوا لابد ان يوجد من يصحح ويعدل تشويه تعاليم الاسلام يحدث من اول ايام البعثة النبوية الشريفة. قال الكافرون على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم اقوالا ما كانوا هم انفسهم يصدقونها - [01:00:39](#)

قالوا ساحر قالوا كاهن قالوا شاعر قالوا مجنون لكن كان التوضيح والتعديل والتبيين مسائرا لهذا التزوير بل ومتفوقا عليه. فوقف الاسلام على قدميه ومرت الايام ودارت دورات التاريخ وظهر من يطعن في نزاهة الصحابة وفي اصول الدين. ظهرت فرق كثيرة - [01:00:58](#)

اشاعت اشياء ما انزل الله بها من سلطان. وتصدى لها من المسلمين علماء اجلاء. دافعوا عن الدين ودافعوا عن ثم ظهرت حركة الوضع في الاحاديث النبوية والافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعمد الكذب عليه - [01:01:25](#)

فظهر علماء الجرح والتعديل وظهر علم الرجال ونخلوا الاحاديث نخلا. فصححه الصحيح. وحسنه الحسن وضعفوا الضعيف واستبان المسلمون بذلك امرهم واهتدوا الى الصراط المستقيم ثم ها هي حملة الاستشراق وحملة العلمانية وحملة الجهال الذين يتكلمون في الدين بغير علم ولا هدى ولا - [01:01:45](#)

كتاب منيرها هي تتناول تاريخ الاسلام ورجال الاسلام ودين الاسلام بكل ما هو قبيح وشنيع. ولابد للمسلمين الصادقين من وقفة لابد لهم من وقفة كوقفة اسلافهم الدفاع عن تاريخ الاسلام وعن رجال الاسلام دفاع - [01:02:11](#)

عن الدين وعلى قدر جهد وفكر وانفاقه واعداد المحاربين لهذا الدين. لابد ان يكون جهد المسلمين او يزيد ليس هذا هو جهد العلماء فقط بل هو جهد الالباء والمدرسين واساتذة الجامعة وائمة المساجد والدعاة الى - [01:02:33](#)

الله عز وجل والمتعلمين بصفة عامة بلغوا عني ولو اية. رب مبلغ اوعى من سامع. من كان عنده علم فليظهره ومن وصل اليه علم فليصل به الى غيره. والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [01:02:53](#)

الدرس التاسع من هذه المجموعة هو ان مقام الخلافة مقام عظيم رأينا اهتمام الصحابة بامر الخلافة بصورة لا يتخيلها العقل فمصيبة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي اعظم مصيبة من ربهم وبامة الاسلام. ومع ذلك فان هذه المصيبة - [01:03:14](#)

على فداحتها لم تتنهم عن اختيار الخليفة في نفس اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل سعيد بن زيد رضي الله عنه متى بوبع ابو بكر؟ قال يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهوا ان يبقوا بعض يوم - [01:03:37](#)

ليسوا في جماعة. شف قد ايه فهم سيدنا سعيد بن زيد رضي الله عنه وارضاه. كرهوا ان يبقوا بعض يوم نص يوم بس وليسوا في

جماعة الفرقة يا اخوة من اشد عوامل انهيار الامم. طامة كبرى ان تتفرق الامة الاسلامية الى اكثر من ستين جزءا - [01:04:00](#)

منذ ان اسقط الغرب واليهود الخلافة العثمانية وهم يزرعون في اعماقنا عن طريق التعليم والاعلام ان التجمع الامثل للناس لا يكون الا على اساس القوميات عربي وكردى وبربرى وباكستاني وغيره. ثم العرب مصري وسوري وسعودي - [01:04:21](#)

اردني وفلسطيني وهكذا والاصل الذي نساها المسلمون ان التجمع في الاسلام لا يكون الا على الاسلام رأينا في هذه المجموعة كيف تجمع المسلمون من قبائل شتى ومناطق مختلفة على رباط واحد فقط هو رباط - [01:04:41](#)

العقيدة والاسلام مع انهم كانوا قريب عهد بجاهلية وقريب عهد بقبليّة لكن لا تصلح هذه امة بغير هذا ونحن سبحان الله مع اننا مكثنا قرونا نتجمع على الاسلام اذا بنا نصاب بغزو فكري في سنوات - [01:04:59](#)

معدودات فيهدم في داخلنا صرح بناه الاقدمون بجهد وعرق ودماء حديث خطير يرويه الامام مسلم والنسائي واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. واللفظ هنا لمسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [01:05:21](#)

خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية قال النووي رحمه الله في شرح ذلك انه مات على صفة اهل الجاهلية من حيث هم فوضى لا امام لهم. اهل الجاهلية هكذا - [01:05:41](#)

فوضى لا امام لهم ثم تكلمة الحديث اسمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن قاتل تحت راية علمية او عمية. الروايتان صحيحتان قال احمد بن حنبل رحمه الله - [01:05:58](#)

يفسر كلمة عمية او عمية قال هي الامر الاعمى لا يستبين وجهه. يعني الرجل لا يدري لاي سبب يقاتل ولاي هدف يقاتل ثم يكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول - [01:06:16](#)

ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة يا شايفين قد ايه التصوير واضح؟ القتال للقومية والعصبية والعائلة والقبيلة وليس للاسلام. ايه اللي يحصل - [01:06:33](#)

اللي يقاتل تحت هذه الراية ماذا يحدث له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل فقتله جاهلية. سبحان الله العافية. ونسأل الله عز وجل ان يجمع المسلمين تحت راية - [01:06:52](#)

واحدة راية لا اله الا الله محمد رسول الله الدرس العاشر والاخير في هذه المجموعة وانا متأكد يا اخوة انه ليس الاخير فعلا. فهناك من الدروس ما لا يحصى ولا يتسع المجال هنا في هذه العجالة لبحثها. والامر بين ايديكم - [01:07:08](#)

قم للاستزادة والدراسة الدرس العاشر هو دور التربية في بناء الامم والشعوب لا اعتقد ان احدا من الممكن ان يقبل بما حدث في السقيفة الا اذا كان على درجة عالية راقية من التربية - [01:07:27](#)

الجهد الضخم الذي بذله رسول الله صلى الله عليه وسلم في تربية هذا الجيل سواء في فترة مكة او في المدينة لم تصح هباء منثورا بموته صلى الله عليه وسلم ابدا - [01:07:45](#)

معجزة هذا الدين هي بناء الرجال ليس من السهل ابدا ان يتنازل رجل مثل سعد بن عباد عن الخلافة وهو يقف في عشيرته وسقيفته ومدينته ابنته ليس من السهل ان يفزع الفاروق من الخلافة فيبعدها عنه الى الصديق رضي الله عنه - [01:07:59](#)

ليس من السهل يا اخوة ان يتمنى الصديق رضي الله عنه لو حمل الامر رجل غيره وكفاه تبعات الامانة الثقيلة ليس من السهل ان يتسابق الانصار على بيعة قرشي. ليس من السهل ان يقبل اهل المدينة جميعا. واهل الاسلام جميعا - [01:08:21](#)

رجل واحد دون اعتراض ولا تمرد. هذا كله نتاج تربية لم يأتي هذا من فراغ ولم ينزل عليهم الورع فجأة. واذا اردنا ان نكون مثلهم فلا بد من التربية. لابد من تربية جيل - [01:08:41](#)

يعرف قيمة الدنيا ويزهد فيها ويعلم قيمة الآخرة ويرغب فيها لابد من تربية جيل يقدم رضا الله عز وجل على هوى نفسه لابد من تربية جيل يستجيب لشرع الله. وان تعارض مع مصلحته ورأيه - [01:08:56](#)

لابد من تربية جيل يتنازل لآخيه عن اشياء يعتقد انها قد تكون من حقه. لا يتنازل عن ذلك الا لله لا يرغب من وراء ذلك الا رضا الله وجنته ان ربي هذا الجيل فسيصبح امر الخلافة والصدارة والمجد امرا يسيرا ان شاء الله. وانه ليسير - [01:09:17](#)

على من يسره الله عليه كانت هذه دروسا عشرة اسأل الله عز وجل ان ينفعني وينفعكم بها. وان يجعلها في ميزان حسناتنا اجمعين  
وختاما فوداعا يا صديق ووداعا يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:40](#)

وداعا يا صاحب وداعا يا خليفة كم من اللحظات يا اخوة والله كم من اللحظات السعيدة مرت علي وانا اقرأ عن الصديق كم من الايام  
والليالي مرت كدقائق قليلة وانا اعيش معه في مكة والمدينة - [01:10:01](#)

اكاد اجزم يا اخوة والله اني اراه واعرفه والله يا صديق اني احبك في الله واسأل الله ان يجمعني ويجمعنا جميعا معك في الفردوس  
الاعلى مع حبيبك وحبیبنا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:10:20](#)

وعزاؤنا اننا سننتقل من الصديق الى الصديق فالى لقاء قريب معك يا صديق في حروب الردة ان شاء الله واختم حديثنا بكلام قاله  
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يوم مات الصديق رضي الله عنه يوم ارتجت المدينة باسرها لرفاقه - [01:10:38](#)

يوم ان اقبل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى بيت الصديق مسرعا باشيا مسترجعا ووقف والناس حوله يقول رحمك الله يا ابا  
بكر كنت الف رسول الله وانيسه ومستراحه وثقتة وموضع سره ومشاورته - [01:11:00](#)

وكنت اول القوم اسلاما واخلصهم يقينا واشدهم لله يقينا واخوفهم لله واعظمهم غناء في دين الله واحوطهم على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم. واحدهم على الاسلام واحسنهم صحبة. واكثرهم مناقب وافضلهم - [01:11:25](#)

هم سوابق وارفعهم درجة واقربهم وسيلة واشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم هديا سمنا واشرفهم منزلة وارفعهم عنده  
واكرمهم عليه. فجزاك الله عن رسول الله وعن الاسلام افضل الجزاء - [01:11:46](#)

صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذبه الناس وكنت عنده بمنزلة السمع والبصر سماك الله في تنزيله صديقا. فقال والذي  
جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون له حين بخلوا وقمت معه على المكاره حين قعدوا وصحبته في الشدة - [01:12:08](#)

اكرم الصحبة ثاني اثنين صاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة وخليفته في دين الله وامته احسنت الخلافة حين  
ارتدوا فقامت بالامر ما لم يقم به خليفة نبي - [01:12:34](#)

ونهضت حين وهن اصحابه وبرزت حين استكانوا وقويت حين ضعف ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وهنوا وكنت  
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا في بدنك قويا في امر الله تعالى. متواضعا - [01:12:55](#)

في نفسك عظيما عند الله تعالى جليلا في اعين الناس كبيرا في انفسهم لم يكن لاحدهم في مغمز ولا لقائل فيك مهمز ولا لمخلوق  
عندك هوادة الضعيف الدليل عندك قوي عزيز. حتى تأخذ بحقه. القريب والبعيد عندك في ذاك سواء. واقرب - [01:13:18](#)

عندك اطوعهم لله عز وجل واتقاهم شأنك الحق والصدق والرفق. قولك حكم وحتم وامرك حلم وحزن. ورأيك علم وعزم اعتدل بك  
الدين وقوي بك الايمان وظهر امر الله فسبقت والله سبقا بعيدا - [01:13:45](#)

واتعبت واتعبت من بعدك اتعبا شديدا وفزت بالخير فوزا مبينا فان لله فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله عز وجل قضاءه وسلمنا  
له امره. والله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلك ابدا - [01:14:09](#)

كنت للدين عزا وحرزا وكهفا فالحقك الله عز وجل بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ولا حرمانا اجررك ولا اضلنا بعدك فستذكرون ما  
اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد - [01:14:43](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كسيريا مع تحيات النور للانتاج الفني والتوزيع - [01:15:02](#)